نَسَر، وربَّما تفجَّـر، إلى الأنف أو العين، وتسيـلُ المِدَّةُ منـه إلى الجهتين، ويكـون انفتاحُه إلى داخِلِ الأنف من الثُّقب الـذي بينه وبين العَيْن، من خارج الأنفِ من الماق الأكبر إلى العين.

ويُعَالَجُ في وقت الورم بالفصد والتَّبريد، وعند الانفجار بعلاج القَرْحَة الوكيد، ومن أخَصِّ أدويته: الزعفران، وورق السَّـذَاب، والمامِيران، والصَّدَف المُحْرَق بما في جَوْفه، وماء عنب الثَّعلَب، والشراب، وماء الرماد[1]، والصَّبْر، والمرُّ، وماء اللِّبْلاب، مجموعةً متساوية الأوزان، يداوى بها على الإدمان، وإن عمل من الكَتِيتِ فتيلة الكَتيتِ: خرق الكتّان القديمةِ المُخَرَّقَة تُدَق/ ويعمل منها فتيلة، وغمست فيه، وأُغيصت في الثُّقب إلى تناهيه، فتلك مداواةٌ وكيدة، ولها منفعة حميدة. / ٢٥

وإن طـالت مُدَّتـه. ولم تنقطع مـادَّته، فيكـوى بميلٍ من نحـاس، مدوَّر الـرأس، ويجعل بينـه وبين الماق مقدار شعيرةٍ، ويعمّق إلى العَظـم. فإن ذلك هو نهايـة الحزم، ويداوى بأدوية القَرْحة، والكَيِّ والجِرَاحة.

أمـراض الملـتحمـــة

ومن بعد هذا **أمراض الملتحمة**[2] وما فيها من الأمراض المؤلمة، فمن ذلك:

الـرمـــد

وهو أربعة أنواع

أحدها: نبض صاحبه ممتلئا في العِظَم والعمق والارتفاع، وهو من مادة دموية رطبة قوية، ويكون بورمٍ وحُمرةٍ وحرارةٍ كالحمرة.

ويداوى بفصد القيفال[3]، من قَبْلِ الاكتحال، هذا لمن بلـغَ الحُلُم. وللأطفال بأن

---

(١) ماء الرماد: قد يعمل من التين البري والتين البستاني بأن تحرق أغصانـه ويستعمل رمادها فينقع الرماد بالماء مدة ثم يصفى، ثم ينقع فيه رماد آخر، ثم يصفى، وهكذا مرات عديدة، ويعتق ويستعمل.

(٢) أمراض الملتحمة Conjunctival Diseases

(٣) القيفال .Cephalic V وهو وريد في الجانب الوحشي من العضد.

يُحْجَم. ويكون الفصد من الجانب الذي فيه الألم أكثَر، والمادة أوفر. ثم تغسل العينَ بما يُبَرِّد ويردَعُ، ويقطع المادّة ويمنع. مثل بياض البيض، والأشياف الوردي الأبيض[1]، فإنه شفاء لهذا المرض.

وإن دعت الحاجَة إلى التكميد، للوجع المتزايد الشديد. فيكون بماءِ الحُلبة والإكليل، على تدريج قليلاً بعد قليل.

واتخذ الأضمدة من الزعفران، والإكليل [الملك][2] وماء الكزبرةِ، وصفرة البيض المفترة، ولباب الخبز في عقيد العنب، وعند تزايد الألم والوَصَب يُخلط بماء مطبوخ فيه قشر الخشخاش[3]، أو بماء البنج أو بماء الماشِ، فإنها تخدِّر/ وتسكن الألم، وتمنع المادة / ٢٦
الجالبة للسَّقم، ويكون الطلاء من الماميثا والحُضض والزعفران، والصبر والصمغ والماميران.

وأما ما يوضَعُ على الجَبْهة ليمنعَ السيلان: فإن كان حاراً فاتخذه من العَوْسج، وماء البَقْلة الحَمْقاء، وماء السفرجل، ودقيق الشعير، وماء الهندباء، ولعاب البزرقطونا، وماء عنب الثعلب، وماء الورد والطُّحْلب.

وإن كان ليس بحارٍّ مفرطٍ فيتخذ لصوقٌ من غُبار الرَّحا، والمرّ، والكُنْدر، والنشا، مضروبةً ببياض البيض ويسيرٍ من المصطكي.

فإن كان بارداً فيتخذ له اللصاق من الكبريت، والزيت، والفلفمونة[4]، والترياق، فهذه جملةٌ تدخل في سائر الأرماد وإنصباب المواد، ويُمنع من العَشاء وكثرة الغِذاء، ويُدخَل به الحمَّام، عند تناهي الآلام، فهذا له كافٍ، ولمداواته شاف.

والنوع الثاني يكون عن المُرة الصفراء، وعلامته شدة الأذى، ودمعةٌ حارّة سريعةٌ ضارّة، ومعه غَرْزٌ شديدٌ، وحرقةٌ وتمديد، ويداوى بالإسهال للمرّة الصفراء مثل: النقوع المتخذ من نقوع الفاكهة والخيارِ شَنْبر، وزهر البنفسج والإهليلج الأصفر، على قدر القوة

---

(١) الشياف الوردي الأبيض: لم يذكره المؤلف، وإنما ذكر الشياف الأبيض للرمد ص ٤٧ و٦٨ و٦٩ من المخطوط.

(٢) ما بين الحاصرين من: العشر مقالات في العين ص ١٨١، والمعلومات أخذهما المؤلف منه.

(٣) في الأصل: بماء مطبوخ بقشر الخشخاش.

(٤) في الأصل: «الفلفلمويه» وهو أصل الفلفل، ينفع من سائر الأوجاع الكائنة من البرد ـ المعتمد ص ٤٦٩ ـ.

والأسنان[1]، ومزاج كل إنسان. ثم غسلها بسزنبق البيض[2] مضروباً[3] بالذرور الأصفر[4]، وغسلها من بعدُ بالماء المفتَّر، وتدميمها[5] بماء الكِزبَرة، والخولانِ، وأشياف الماميثا والزعفران، فإنه يبرد على المكان.

والثالث من كيموس بلغمي/ وخلط غليظ نِيءٍ. / ٢٧

ودليله: رطوبة العين، وبياضُ أورامها، وقلة حرارتها وإيلامها. وفي برئه بعدُ قليلٌ، لأن كَيْموسه ثقيلٌ، ويجب استفراغُه بحب القوقايا[6]، وأيارج[7] اللغوديا، وتقطيره بالمنجِح[8] محلولاً[9] في لبن امرأة، أو الكحل المتخذ من الزعفران، والمُرّ، وما والاه[10].

والرابع يكون من المُرةِ السَّوداء.

وعلامته: شدة اليُبْس، وقلة الألم والنَّخْس. وثقلٌ في العين، وغيرة في الجَفْنين.

ويداوى بمطبوخ الأفتيمون، أو بحب الاصطماخيقون[11]، ويقطر بأشياف

---

(١) على قدر القوة والأسنان: يعني: يعطي للقوي الصحيح، ما لا يعطى للمريض، ويعطى للكبير ما لا يعطى للصغير.

(٢) زنبق البيض: بياض البيض الرقيق.

(٣) في الأصل: مضروب.

(٤) الذرور الأصفر: سيذكره المؤلف ص ٥٢

(٥) تدميمها: تصغيرها.

(٦) حب القوقايا: ذكر تركيبه ثابت بن قرة في البصر والبصيرة ص ٨ مخطوط فقال: وصفته: أن تأخذ شحم حنظل، وعصارة افسنتين، وصبر سقوطري، ومصطكا، ومحمودة، من كل واحد دانقين، يدق الجميع وينخل ويعجن بماء الكرفس، ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل بماء حار قد أغلى فيه رازيانج.

(٧) كلمة أيارج تعني المسهل، وتضاف إلى المادة التي تتخذ منها الأيارج، ومن ذلك أيار ج فيقرا، وأيارج اللغوديا، وأيارج روخس، وأيارج أركاغانيس وغيرها. وقد ذكر ابن سينا في القانون ٣/ ٣٤١ و٣٤٢ عدة نسخ لأيارج لوغوديا فارجع إليه.

(٨) المنجح لم يذكر المؤلف تركيبه، وقد ذكره صلاح الدين بن يوسف في نور العيون ص ١٩٩ فقال: يؤخذ توتياء كرماني دقيق، يسحق حتى يصير كالغبار، ويغسل ويغير عليه الماء عشرة أيام كل يوم، ويجفف ويستعمل، وإن شئت تضيف عليه مثل ربعه شاذنجاً مغسولاً فافعل.

(٩) في الأصل: محلول.

(١٠) وما ولاه: أي وما شابه ذلك.

(١١) حب الاصطماخيقون: لم يذكر المؤلف تركيبه، وذكره صلاح الدين بن يوسف في نور العيون ص ١٧٠ نقلاً عن أمين الدولة، وذكره ثابت بن قرة في البصر والبصيرة ص ٥٣ مخطوط، ولكن نسخة ثابت تختلف اختلافاً كبيراً عن نسخة أمين الدولة. فليرجع إليهما.

باذرسون، أو بالرّوشْنايا[١] أو الباسلِيقون[٢].

وإن تركب شيء من هذه الأمراض واختلف عليك رسوم الأعراض، فابدأ بالأغلب، والمرض الأصعب، تأمن من الزّلَل والغَرَر، وتَحِدْ عن طريق الخطر.

الطـــرفـــة

والطَّرْفة[٣] تكـــون عن ضربين: **أحدهما** طـرفة تصيـبُ العين فتخرقُ الملتحمـة[٤]، **والآخر** مـرض ينصبُّ إلى العَيْن من ضربـة مـؤلمةٍ من غير هَتْكٍ ولا خَـرْق[٥]، ويفصل بينهما بهذا الفرق.

ويداوى إن كـان خَرْقـاً بما يسرع الالتحام، مثـل: دم الوَرْشـان والشَّفانين والحَمام، ويُشَدُّ في الحال، ويبادر بهذا الفعال.

فإن كان ورمـاً فيقطَّر فيها لبنُ امرأة، ويسيرٌ من اللبـان، أو ماء الملح، فإنها تسكن على المكان، ويكمّد بماءٍ قد أغْلِى فيه صَعْتر، وزوفا وعرعر، وإن كان ورماً كثيراً: فيضمّد بزبيبٍ منزوع/ العُجْم[٦] يسيراً، ويخلط بماءِ العَسَلَ أو بـــالخَلّ، فإن صلب ولم ينحلّ، فاخلط معه فِجْلاً مدقوقاً، أو شيئاً من خرء الحمام مسحوقاً[٧]. /٢٨

الظَّفَـــرة

والظفرة[٨] فهي زيـادة من الملتحمـة عصبيـة، كثيرة الضرر والبليـة، تنبت من الماق الأكبر إلى القرنية، وربما انبسطت على المتلحم وحدِه، أو بلغت إلى الناظِرِ فتسده.

وعلاج ما استحكم منه الكَشْطُ بالحديد[٩]، من غير عُنفٍ ولا تشديد، ويقطَّر فيها

---

(١) الروشنايا: لم يذكر المؤلف تركيبه، وذكره صلاح الدين بن يوسف في نور العيون ص ٢٥٢.

(٢) الباسليقون: لم يذكـر المؤلف تركيبه، وذكره صلاح الدين بن يوسف في نـور العيون ص ١٥٨. وثابت بن قرة في البصر والبصيرة ٨٤ مخطوط، وابن سينا في القانون ٣/ ٤٠٤ و٤٠٥ دون أن تتفق نسخة مع نسخة أخرى.

(٣) الطَّرْفَة subconjunctival Hemorrhage

(٤) تخرق الملتحمة Conjunctival Laceration

(٥) من غير هتكٍ ولا خرق Blunt truama (ضربة راضة)

(٦) العجم: النوى

(٧) انظر: العشر مقالات في العين ص ١٨٢ ومعلومات المؤلف منه مأخوذة.

(٨) الظَّفْرة = Pterygium.

(٩) الكشْطُ بالحديد = Surgical Excision.

دمُ حمامةٍ، أو فاختَةٍ أو يَمامـة، ويوضع على العين بياضُ البَيْض مضروباً بشرابٍ ودهنِ وردٍ، ويشد إلى الغَـد، وتكمّد في الثـاني والثالث على توالٍ، ويكحـل بالكحل المسمى باليوناني (سنافولي).

والانتفـــاخ

وأما الانتفـاخ[1] فأربعة أضرب، وهو جار مجرى الرمد على التقريب.

أحدها: يحدث من ريح تسمى باليونانية «أيقـويسيا» وهو أكثر ورماً، وأشد عِظَماً، ينتشر بغتةً في المأق الأكبر، ولونه أحمر كقَرْصِ بقَّـةٍ، ومعه ألم ومشقة، ويعرض للشيوخ في زمن الصيف كثيراً، وهـو على لـون ورم البلغم وأشد منـه يسيراً. والإصبع تغيب فيـه سريعاً ولا يبقى أثرها كثيراً [. . . .][2]

---

(١) الانتفاخ = Puffiness.

(٢) أيقويسيا = Eczema وهي أربعة أضراب، الضربان الثاني والثالث سقطا من المخطوطة.
أنواع الانتفاخ أربعة: وكذا في نور العيون، النوع الأول: سببه ريح، والنوع الثاني: فضلة بَلْغمية، والنوع الثالث فضلة مائية، والنوع الرابع: فضلة سوداوية.
وفي الحاوي الكبير ٢/ ٦٣، أربعة أنواع أيضاً. أحـدهما، يحدث من ريح وهذا النوع يحدث بغتة في المأق الأكبر مثل ما يعرض من عضة ذباب أو قرص بقّة، وأكثـر ما يعرض للشيوخ في الصيف ولونه على لون الأورام الحادثة من البلغم. والثاني: أردأ لـوناً والثقل فيه أكثر ولـذلك البرد أشد، وإذا غمزت فيـه بالإصبع بقي أثرها سـاعة. والثالث: لونه على لون البدن، والإصبع يغيب فيه، ويمتلىء أثرها سريعاً. والرابع: صُلب لا يرجع معه، ولونه كَمِدٌ، وأكثر ما يعرض في الجدري.
أما في تذكرة الكحالين ص (١٨٥) فقد ذكر (علي بن عيسى): «أما الانتفاخ فأربعة أنواع: أما النوع الأول فسببه ريح، وعلامته أنه يحدث بغتة، وعلى الأمر الأكثر يعـرض قبل حدوثه في المأق الأكبر حرقـة مثل ما يعرض عن عضة ذبـاب أو بقة، وأكثر مـا يعرض في الصيف وللشيـوخ، ولونه على لـون الأورام البلغمية. وأما النـوع الثاني فسببه فضلة بلغميـة ليست بالغليظة، وعلامته أنـه أردأ لوناً وأكثر ثقلاً، والبرد فيـه أشد، فإن غمزت بإصبعك غابت فيه وبقي أثـرها ساعة هنيـة. وأما النوع الثالث: فسببـه فضلة مائية، وعلامتـه أنك متى غمزت الاصبع عليه غابت بسرعة ولم يبق أثرها كثيراً، وذلك لأن الموضع يمتلىء سريعاً، وليس مع وجع ولا ضربان، ولونه على لون البدن. وأمـا النوع الرابع: فسببه فضلـة غليظة من جنس المدة السوداء، ومن هذا الجنس يتـولد السـرطان، وأكثر ما يعـرض في المتلحمة والأجفان، وربما امتد حتى يبلغ إلى الحاجبين وربما نزل إلى الوجنتين، وعـلامته أنه صلب وليس مع وجع، ولـونه كمد، وأكثـر ما يعرض في الـرمد المزمن وبعـد حدوث الجدري وخاصـة للنسـاء والصبيان».

والرابع: صَلْب، في لَـوْنه كُمْدَة، وليـس معه وجعٌ ولا حِـدّة، وأكثر ما يعـرض من الجدري والحصبة، ومن المواد الكثيرة الصلبة.

وعلاج أنواعه الأربعة مثل علاج الأورام، على البنيـة والنظام/ من إفراغ البدن وتحليل / ٢٩
الفضلة، وما يسكن العين برفق ومهلة، وإنضاجها بالأكحال والأضْمِدَة، ولا يستعمل في هذه الأمراض الأدوية المشددة المغلظة الباردة، بل ما يفش ويحلل، ويلطف ويقلل.

الجسـا

والجسا[١] صلابةٌ تكون في العين مع الأجفان، ويعرض معها غيرة وضربان، ويعسُر معها[٢] فتح العين عند الانتباه.

ومداواتها: بهذه الأدوية والمياه، من ذلك ماءٌ مَغْلي بـالإكليل، يُكمَّدُ به قليـلاً بعد قليل، أو بماء البابونَج والنِّخال، ويكحل بما يجلب الدموع من الأكحال، ويضمد عند النوم بصفُـرة بيضةٍ مضروبةٍ بـدهن وردٍ، ويحلُّ ويغسل في غدٍ، ويدهن الـرأس بدهن كثيرٍ مضروب، ويسير من زعفـرانٍ، ويغسل الـرأس بماء قـد أغلي فيـه شيء من إكليل الملك والأقحوان.

الحكـــة

والحِكة[٣] تعرض في المُلتَحِم من فضلة بَوْرقية مـالِحَة رديئة، وقد تعرض في الأجفان، وتكـون كثيراً من رائحـة الصِّنـان، وتداوى بإدمـانِ الحمام، واستعمال الـدهن وتعـديل الطعـام، والاكتحال بما يجلبُ الـدموع، ويستفـرغ الخلط المجمـوعَ، ويزيلُ الـرطوبـة الرديئة، ويجلب إليها رطوبة معتدلة.

= أما حنين في العشر مقالات في العين فقد ذكر في الصفحة (١٢٩): «وأنواع الانتفاخ أربعة، واحدة من الريح ويقال له باليونانية (انفوسيما) Emphisima، وآخر من فضله بلغمية ليست بغليظة يقال لها (اوديما) Edema، وآخر من فضلة مائية يقال لها باليونانية (اودريلون) وآخر من فضله غليظة من جنس المدة السوداء يقال لها (سقليرون) أو (سقيروزس أوديما)، Sclerosis.

(١) الجسا = induration Becomes Cullous "Make Hard" «قاموس اكسفورد»

(٢) في الأصل: لها.

(٣) الحِكة Contact Dermatitis: قال في الرازي في الحاوي ٢/ ٦٣ ويقال لها باليـونانية (أخروس) Allergic Conjuctivitins وهي حكة تعرض في الملتحمة من فضلة بورقية مالحة.

السبل

والسبل[1] نوعان: **أحدهما** يحدث في العروق التي تنشأ من الجَداول التي في الجُمْجُمة من داخلٍ، ويستدل عليه/ بحمرة الوريدين التي تظهر في القَرْنية، مثل الغمامة[2] وهي / ٣٠ لها مغشيّة، مع عطاسٍ متوالٍ وأكّال، وضربان في قعرِ العين وانهمال، وانتثارِ الأشفارِ، وشدة الضغط والانحصار، وإذا أزمن غلُظ وصلُب. وتكاثف، وصار طبقتين وثلاثاً[3]، وقطع عن التصرف والانبعاث، فما كان منه رقيقاً فمداواته بالإسهال، وفصد البازرنكين والقيفال وفَصْد المُنْصَب، إذا أزمن وصَلُب، ويكتحل بأشياف الأطرخماطيقان[4]، وأشياف الزنجار[5]، وذرور الزعفران[6]، وإدمان الحمّام على الخلوّ من الطعام، ويُسعَطُ بما ينقّي الرأس ويذكي الحواس، مثل سعوط العَنْبَر، ماء المَرْزَنجوش المفتَّر.

والنوع الثاني: منه يحدث في الجَداول التي تنشأ في ظاهر الجُمجمة، ويعلقُ على القرنية والمتلحمة. ويُستدل عليه بحمرةِ الخَدَّيْن والضَّرَبان البادي من الصدغين، وتواتر النبضِ وشدته، وكثرةِ الدموع وحدته.

ويداوى هذا النوع بالأيارجات، والغرغرة، والسُّعوطات، وفصد القيفال، وبالأشياف والأكحال، على ما تقدم من النوع الأول من المقال، وقلما يكون إلاّ رقيقاً، ولا يكون إلاّ صلبا رقيقاً، فإن تكاثف فليقطع بعد التنقية، ويداوى بمثل الأول سن الأدوية.

---

(١) السَّبل Pannus نوعان، وكذا في الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٤. وثلاثة أنواع في نور العيون، أحدهما: يعرف بالسيل الرطب، والثاني: يعرف بالمستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر الحدقة، والثالث: يعرف بالسبل اليابس. ـ ر: نور العيون ص ٣١٥ ـ

(٢) الغمامة Corneal Opacities = سحابة على القرنية.

(٣) في الأصل: ثلاث، ليكون الوقوف عليها محققاً للسجع الذي ألزم المؤلف نفسه به.

(٤) سيذكر المؤلف تركيب الاطرخماطيقان ص ٤٣ و٤٤ من المخطوط.

(٥) سيذكر المؤلف تركيب شياف الزنجار ص ٤٤ و٧٦ من المخطوط.

(٦) سيذكر المؤلف تركيب ذرور الزعفران ص ٥٠ من المخطوط.

الـوَدَقــة

والوَدَقة[١] فهي ورم جاسٍ في الملتَحِمة، ومواضعه مختلفة غير منتظمة، فربما كان في ناحية الماق الأكبر، أو/ ناحية الماق الأصغر، أو في الإكليل ولونها أحمر. ٣١ /

وتـداوى بـالفصد أو نقصـان الـدم، وبما يبرِّد ويَفُشّ صـلابة الـورم، مثل أشيـاف التحليل[٢] والأصفر والوَرْدي[٣]، وفي آخر الأمر بالبردي[٤].

الـدمعــة

فأما الدَّمْعة[٥] فمن شيئين: وهي سيلان الـرطوبة من الرأس إلى العينين، فمنهـا ما يجري من العـروق التي فـوق قحف الـرأس إلى العينين، **وعلامتها** امتداد عـروق الجبهة والصدغين.

ومنها: ما يكـون من العروق التي تحت قحف الرأس. **وعلامتها** دوامُ السَّيلان وكثرةُ العطاس.

ويداوي الأول: بما ينقي المواد الـرديئـة من الغســول، ويفتح المسـامّ لاستخــراج الفُضول، بمثل أقراص الصابون[٦]، والمرزنجوش والنطرون، إن كان الدمعة **باردة**؛ وإن كانت **حارة** حادة فبماء المَرْسِين، والـوَرْدِ والفَرْفَحين، ويكحّل بما يقـوي عضو العين، وينفع في الحالين، مثل الأشيـاف البرْدي محلولاً بماء الـرمّـانين، ويسقى من الأدوية مـا ينقّي المواد الحادثة، ويمنع من الأغذية الغليظة المؤذية[٧].

---

(١) الودقة: نقط حمراء تخرج في العين دم تَشرَقُ به، أو لحمة تعظم فيها، أو مـرض فيها ليس بالرمد، ترِمُ منه الأذن وتشتد منه حمرة العين. الواحدة ودقة ـ ر: المعجم الوسيط مادة: ودق ـ

وفي الحاوي [والصحيح الودفة] بالفاء. ـ ر: الحاوي الكبير ج ٢ ص ٦٤ ـ

(٢) مرهم التحليل سيذكر المؤلف تركيبه ص ٦٤ من المخطوط.

(٣) شياف الأصفر الوردي سيذكر المؤلف تركيبه ص ٤٥ من المخطوط.

(٤) شياف البردي سيذكر المؤلف تركيبه ص ٤٤ من المخطوط.

(٥) الدمعة Epiphora.

(٦) أقراص الصابون: سيذكر المؤلف تركيبها ص ٥٩ من المخطوط.

(٧) ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب ص ١٠ أن أمراض الملتحمة هي عشرة أمراض غير أنه أغفل ذكر الدبيلة Chancre فليتأمل.